

## التمهيد في :

— اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها (\*\*) —

— تأليف الدكتور / تمام حسان —

كل منها في مقابل الآخر .

وأما الاستيعاب فيتختطف العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنماط الجمل ، والتفريق بين كل نمط منها وبين الآخر . وذلك كمعرفة الفرق بين « ما أحسن زيد » برفع زيد و « ما أحسن زيدا » بنصب زيد ، وكالفرق بين نصب « سلام » ورفعه في قوله تعالى : ( قالوا سلاماً قال سلام ) ، ونصلب « العرب » ورفعه في « نحن العرب نكرم الضيف » ، و « نحن العرب » ، والفرق بين جملتي « اذا » في قولنا « فإذا زيدنصرف خرجت » ، و « خرجت فإذا زيد انصرف » ، ومعنى ذلك أن الطالب اذا استطاع ادراك العناصر الصوتية والصرفية ، وادراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر ، وعرف أنماط الجمل ، والذروق بين نمط منها ونمط ، وأحاط بمعانٍ المفردات في كل نمط ، فقد استوعب النص الذي أمامه ، أي أحاط بالقصد منه . ويبقى بعد ذلك أمر المرحلة الثالثة ، وهي الاستمتاع ، وهو ذاتي في جانبه الأكبر ، ولكنه ذو روافد ثقافية قوامها مؤشرات الذوق العام ، والروابط العاطفية بين الجماعة ، والبيئة الجغرافية والتاريخية . ومن ثم اذا كان تحصيل

صدر عن وحدة البحوث والمناجع بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى يمكّن المكّنة كتاب قيم ، ألفه وأعده للنشر الاستاذ الفاضل الدكتور تمام حسان .

يقع الكتاب في 154 صفحة من القطع المتوسط ، وينقسم إلى مقدمة وتلاتة فصول وخاتمة ، ويتضمن بحثاً هاماً يقوم على نظرية جديدة سماها المؤلف : « نظرية الأسلوب الدولي » .

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : « لاكتساب اللغة ثلاثة مراحل ، يمكن أن نسميها على الترتيب : التعرف ، والاستيعاب ، والاستمتاع . فاما التعرف فهو ادراك العناصر اللغوية والتفريق بينها ، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند انشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الأخرى . وذلك كادراك السين في « سار » بمقابلتها بالصاد في « صار » وربط كل من الصوتين بوظيفة خاصة هي بيان الكلمة التي هو فيها ، والتفريق بينها وبين آخرها ، وكادراك الفرق بين المقصود بصيغتي « فاعل » و « مفعول » ، ووظيفة

(\*\*) تقديم : أسلمو ولد سيدى احمد

بالاستمتعان التفوق الادبي وادراك مواطن الجمال في النص وهذا لا يتحقق الا بعد التعرف على مباني النص اللغوي ، واستيعاب معانيه . فإذا تحقق هذان الامران أصبح من يستقبل الاتصال الادبي بمكان يؤمله ، اذا كان له الاستعداد الفطري او الكسيهي ان يتتحقق ما يستقبل من الاتصال .

وقد تناول المؤلف في هذا الفصل . وبأسلوب واضح ورصين : البنية ، والنقل ، وتمثيل اللفظ لتوليد المعنى ، والاعراب ، والربط ، والرتبة ، والتضام ، والحذف ، والزيادة ، والفصل ، والاعتراض ، والتضمين ، وتجاميل الاختصاص .. الخ .

وخير ما اختتم به هذا العرض هو ما جاء في الاسطر الاخيرة من خاتمة الكتاب للمؤلف نفسه : « هذا هو البحث الذي نقدمه شعما نظريا هابيا - ان شاء الله - على طريق اكتساب غير العرب لغة العرب ، والله أسمى أن يؤيد هذا الشعاع باشعة أخرى يطلقها زملاء آخرون ، لتكشف المعالم والصوتي على مهجة لغة القرآن .

والله تعالى الموفق إلى الخير » .

التعرف والاستيعاب ممكنا من خلال الدرس فقط فان ائمه الاستمتعان بحاجة الى المعايشة ، والاندماج ، والعنوى العاطفية والذوقية ، ان صبح هذا التعبير » .

التعرف : تناول الكاتب في هذا الفصل العلاقات الواقية والخلافية للعناصر والعلاقات بين العناصر ووظائفها ، علم الاصوات والظواهر الموقعة ، علم الاصوات وقرائن النحو ، علم الاصوات وتفاصيل استقاق الكلمات ، وموقف غير الناطق بالعربية من التعرف .

الاستيعاب : تناوله المؤلف من جانبين : جانب المعنى الثقافي ، وجانب المعنى اللغوي البلاغي الاسلوبى وفي آخر هذا الفصل طرح المؤلف سؤالا وأجاب عنه بالتفصيل . والسؤال هو : « ما موقف الطالب غير الناطق بالعربية من ادراك هذه العلاقة الفنية ، واستيعاب معنى الجملة المشتملة على المجاز مرسلة كان أم لغوية ؟ »

الاستمتعان : هذا هو عنوان الفصل الثالث والأخير من الكتاب . وجاء في أوله ما يلبي : « المقصد